

بينات 8341هـ 51 سورة الأنعام الآيات من 501 إلى 701

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كما اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات. كم سمات روح ونارت من حياتك بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

وثبات انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه حياكم الله مشاهدي الكرام في حلقة جديدة من برنامجكم بينات. وقد وصلنا فيه - [00:00:40](#)

الى قول الله عز وجل في الاية الخامسة بعد المئة من سورة الانعام وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون بعد ان ذكر الله عز وجل آ آيات التوحيد ودلائله - [00:01:14](#)

واستدل بها على اعظم قضية نزل الكتاب من اجلها وهي افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وتوجيه العباد الى الله سبحانه وتعالى دون من سواه قال وكذلك نصرف الايات اي وبمثل هذا التصريف في بيان الحجج - [00:01:34](#)

والادلة والبراهين نصرف الايات اه لعبادنا اه والتصريف في القرآن يأتي غالبا لهذا المعنى. نعم. التنويع. مرت القصة. ومرة المثل مرة امر مرة نهي مرة خبر مرة اه يكون اه ضرب المثل والمهم الوان حتى تقوم الحجة على العباد - [00:01:59](#)

ولا يكون لاحد حجة على الله سبحانه وتعالى في ان الحق لم يذل له وهذه الحقيقة معنى ينبغي ان يكون عند المعلم والداعية والمربي وهو الا يكتفي في الاحتجاج - [00:02:27](#)

وفي اقناع الخلق بالحق اه بلون واحد لان القرآن كان بامكانه ان يقول للناس الحق هو كذا وفي اية واحدة او باختصار شديد ثم يدعهم ان شاء ان يؤمن ومن شاء - [00:02:42](#)

ان يكفر. نعم. لكن الله سبحانه وتعالى يقيم الحجة على عباده بالوان وصروف وآ انواع يعني متجددة حتى اما فهموا هذا يفهمون هذا وان التمس عليهم هذا يبين لهم الحق هذا وهكذا. جميل - [00:02:58](#)

في قوله وليقولوا درست وفي قراءة. نعم. نعم طبعاً درست اي قرأت وتعلمت. هم ودارست اي قرأت غيرك وتعلمت منه فبينه وبين شيء من التلازم لكن هذه او هذه التهمة - [00:03:16](#)

هي تهمة بدأت من عند العرب يعني عند قريش مم. صحيح. لما جاءهم هذا الكتاب الذي فيه من هذه المعلومات والايات وتصريف الايات ومحمد صلى الله عليه وسلم بينما امي لا يقرأ ولا يكتبهم يعرفونه - [00:03:39](#)

فاستغربوا هذا الامر منه لكنهم لكفرهم بان يكون من عند الله جعلوه من عند البشر انما يعلمه بشر ايش؟ بشر وقالوا اساطير الاولين اذا نظرنا الى هذه الى هذه التهمة - [00:03:56](#)

هي اصل من الاصول التهم التي نراها او نسمعها الى اليوم ان هذه التهمة هي تومة بدأت من عند قريش ولا تزال هذه التهمة تتردد مرة بعد مرة يعني قد يظن بعض الناس سبق ان طرحنا هذا - [00:04:13](#)

في لقاءات بينات قد يظن بعض الناس ان التهم التي تكال للاسلام او تكال الشبهات هذي انها جديدة. مم. او ان بعضها جديد وبالحقيقة لا اصولها لنزول هذه التهم موجودة في القرآن حكاها القرآن - [00:04:28](#)

مم. وفي هذا الحقيقة نعني فيه يعني فوائد يعني مجموعة من الفوائد يعني اول فائدة ان طرح الشبهة وعرضها بهذه الطريقة ليس فيه بأس ليست المشكلة في ان تعرض الشبهة - [00:04:46](#)

لكن سيأتي كيف ترد عليها اللي هو منهج قرآني فالرد على هذه الشبهات الشبهة ولهذا بعض الناس يعني يتحرز من ذكر بعض الشبه

اللي الا تلبس على الناس. طبعا ولها جانب من الحكمة - 00:05:06

لكن نقول ايضا انه اذا الشبهة انتشرت وفشت فعرضها والرد عليها هذا منهج قرآني والقرآن تكفل برد مجموعة من الشبه بل انه اورد ما لا يمكن سماعه في حق الله سبحانه وتعالى - 00:05:23

لما ادعوا الصحابة والولد فمثل هذا الامر مثل الامر الاسلام او القرآن او حتى المسلم العالم الحق لا يستشكل هذه الامور وليس عنده في هذا امر يخفيه او يخاف ان يطلع عليه الآخرون بالعكس - 00:05:41

هذه القضية الاولى. القضية الثانية ان عرض هذه الشبه او قصدي ما يعرض من الشبه على الاسلام على مر العصور نقول للمتعلم ان اصولها موجودة في القرآن مثلا الان تجد كتابات المستشرقين مثل كتاب تاريخ القرآن لنولدك او غيره من كتاب مجلس المستشرقين - 00:05:58

فيها الزعم الصريح ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد استقى معلوماته هذه طبعا لانهم يدعون القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم. استقى معلوماته هذه من كتب اليهود والنصارى - 00:06:21

صحيح. يصرحون بهذا هي نفس فكرة المشركين. هذه نعم. دارست درست انما يعلمه بشر ليس فكره. يعني ان مصدره بشري وليس مصدرا الهيا فالمقصود اننا حينما ننظر الى هذه يجب ان نستفيد - 00:06:35

من طريقة عرض القرآن للشبه كيف يعرضها طريقة القرآن في رد هذه الشبه يعني طريقة القرآن في رد هذه الشبه. ومن اهم القضايا الحقيقة هي اننا نحن مسلمين لا نخاف من هذه من هذه الاشياء - 00:06:54

لا يكون عندنا هذا التخوف ولهذا انا رأيت اننا حينما في البحث العلمي حينما نناقش المسائل العلمية نقاشا واقعيا كما حدثت ولا يكون عندنا نوع من التحرز والتخوف من فكرة من الافكار - 00:07:11

التي وقعت يعني مثلا الفتنة بين الصحابة مثلا على سبيل المثال القتال اللي وقع به الصحابة هل يستطيع احد ان ينكر انه وقع بين الصحابة اقتتال؟ لا ما احد يستطيع - 00:07:31

ممكّن انه وقع اقتتال. لكن كيف تدرس هذه الواقعة؟ هنا هذا المجال الذي يجب عليك ان تعرف كيف تدرسه. ولكن ما تأتي تجعل الصحابة في منزلة العصمة وتبدأ تتأول كل شيء حتى تصل الى حد مبالغة فيه متكلف وخصمك يعني يستطيع ان - 00:07:41

تدخل عليك بلال ولهذا اذا تجردت انت في بحث القضية وجعلت الذي حصل بين الصحابة يحصل لانه امر بشري ما له علاقة لا بالتدين ولا له علاقة بالتشريع وله ايضا مما يعني مما يعني يتبع فيه الصحابة. نقول والله لان الصحابة اقتتلوا اذا يجوز ان نقتل بين بعضنا. ما احد يقول بهذا. نعم - 00:08:01

وانما تؤخذ هذه في اطارها التاريخي واطارها الواقعي لا يزداد فيها ولا ينقص منها. اه فيه بس استدراك ابا عبد الملك في هذا الموضوع طبعا هذا في البحث العلمي وفي النظر العلمي وفي النقاش والحجاج - 00:08:24

لكن عندما تكون عند ضعفاء العقول او عند عامة الناس او في المجامع العامة آآ ينبغي الا يكون آآ مقصودا طرح هذه الشبهات اساسا. طبعا لا شك. ايه. هذا ينبغي ان يكون واضحا لانه - 00:08:40

آآ العامي او البسيط قد تعلق الشبهة بقلبه او عقله ولا تقوى انت على قلاعها وانتزاعها فيجب هنا الاحتراز ما تذكر الا بقدر الحاجة واذف الى ذلك انه لو ذكرت - 00:08:55

تذكر هي مختصرة يقوى او يأتي يأتي الدليل قويا اه في اه اذهابها واه ازالها من قلب اه من سمع لانه احيانا قد تذكر الشبهة ومساويا لها الرد ويكون بهذا فيه نوع من الاشكال يعني ايها اقوى؟ ولذلك نهى العلماء عن مناظرة اهل البدع امام العامة. لما يترتب - 00:09:13

تب عليه من اللبس عند العامي قد يكون صاحب البدعة صاحب وقوي وصاحب الحق ما يكون كذلك. فبهذا ينتصر الباطل او يكون ترويجا للباطل على حساب لكن اليوم يا شيخ محمد الامر فيه صعوبة الحقيقة خصوصا مع القنوات - 00:09:41

الفضائية ومع وسائل الاتصال يعني فكرة الا تحاجج الخصم او لا يحاججه الا قوي في الخصومة هذا تعرف انه الانصار فيه من

الصعوبة مكانه لانك ما تملك الناس نذكر مرة واحد بدون يعني ذكر اسماء واحد كان يحتاج واحد من اهل الباطل وكان هذا ضعيفا جدا جدا جدا - [00:09:59](#)

مم. يعني من الضعف آآ يعني ضعف شديد للغاية فاحرج نفسه واحرج اهل ملة في دخوله في نقاش مع انسان هذا صحيح. عتيد متمرس على هذه النقاشات كذاب افاك. آآ يعرف كيف يراوغ يعرف كيف - [00:10:20](#)
يلقي عشرات الشبه وانت جالس ترد على شبهة واحدة يعني عندهم وسائل وطرائق. ولهذا نقول ان على الاقل يعني ان يكون القضية وسط انه يعني يحرص الذين عندهم قدرة على الحجاج - [00:10:38](#)

والمخاصمة ان يتولوا مثل هذه الامور لكن اللي يعني نحن الان الاله هو قضية اننا لا نخاف من الشبه لان الله سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن ورد بها بالرد الواضح. وكأن من معنى قوله هنا وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست - [00:10:56](#)
دعهم يقولوا ما يقولون. نعم. فلن يغيروا كذلك فان الحق واضح وابلج كانه يقول يا محمد ان هذا التنويع في الخطاب وهذا التنويع في الحجج لن يزيد بعض المعرضين الا عنادا. نعم. وزيادة في الاتهام لك بانك قد اخذت هذا العلم. من هنا او من هناك - [00:11:20](#)

جميل فلا يزيد كذلك الا ثباتا ورسوخا ولا يضيرك هذا الطعن وهذا التشكيك. هذا لعل هذا هو معنى قوله وليقولوا درست يعني ليس معناها اننا ننوع لك هذه الخطابات حتى يقولوا لك اه لهذا القول لا وان نحن ننوع لك هذا الخطابات ودعهم يقولوا ما يقولون - [00:11:41](#)

ولكن في اخرها قال ولنبينه لقوم يعلمون. فاصحاب العقول الصحيحة والرجيحة وهم كثير وهم كثيرون وبل هم الغالبون يعني الغالبية في المجتمعات انهم اصحاب رأي محايد يعني ينتظرون الدليل يستمعون للحجة - [00:12:02](#)
نعم نعم اما كما قال الله سبحانه وتعالى قال آآ في سورة ال عمران في الاية التي تلوتها في اول الحديث منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم قال فاما الذين في قلوبهم زيغ. هم - [00:12:20](#)
فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. هؤلاء السيطرة عليهم صعبة وهم سيقولون ما هذا شئت ام ابيت لكن ولنبينه لقوم يعلمون هذه هي الهدف الرئيس من ايضاح هذه الحجج ان الذين يريدون ان يتعلموا ويعرفوا الحقيقة - [00:12:35](#)
يجدون في هذه الاستدلالات ما يشفي غليله انهار البشائر والعظام. في هي مسألة الحقيقة وكنت توقعت آآ الشيخ مساعد ينه عليها لما قال فيها فوائد بقوله وليقولوا درست انه لا يضر الحق - [00:12:54](#)
ان تلقى عليه شبه نعم بمعنى انه لا يقال ان صاحب الحق لم يبين الحق لان خصومه قد القوا عليه وهذه تصلح لنا في هذا الزمن لانه احيانا يقال مثلا - [00:13:25](#)

آآ يعني خروج مثلا هذه الفئة الضالة يقتضي منا ان نراجع مصادرها وحقائقنا ما هو صحيح هذا شيء قد كتبه الله انه في كل حق يطرح يأتي اناس فيغلون ويأخذون يعني ذات اليمين. واخرون يأخذون ذات الشمال والحق بينهما - [00:13:41](#)
لا تأتي الى اصل الحق وتحاول ان تشكك فيه وان تغير فيه لان لوجود من لبس ولوجود من جنح وشط ترى هذا غير صحيح الان الحق اللي ذكره الله قال وكذلك مصرف الايات - [00:14:07](#)
وسياتي قوم يقولون كذا وسياتي اخرون تتبين لهم الحقائق وهم قوم يعلمون. جميل. هذه تراها سنة قائمة. نعم. فلا يلوم يضرن كذلك. نعم وايضا في قضية وهي اذا قالوا بانها محمدا صلى الله عليه وسلم قد درس او درس - [00:14:25](#)
فما دامت المسألة رجعت الى قدرته الشخصية فأیضا اخرجوا انتم من قدراتكم الشخصية الدرس والمدارسة واجيبوا مثلي. اي نعم. ولن يستطيعوا. ولن يستطيعوا. وها طبعا رد على قريش وكذلك على - [00:14:47](#)
غيرهم ايضا من النصارى وغيرهم من المستشرقين ممن يدعي هذه الدعوة. ان محمد صلى الله عليه وسلم بزعمهم اخذ من غيره او كذا طب ما دام اخذ من غيري بامكانكم ان تأخذوا انتم - [00:15:05](#)
قالوا انما يعلمه بشر لما قال سبحانه وتعالى وما انا عليكم بحفيظ وهو يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وكذلك نصرف الايات

وليقلوا درست ولتبينه لقوم يعلمون بين للنبي صلى الله عليه وسلم المنهج الحق - 00:15:18

وهو في قوله اتبع ما اوحى اليك من ربك هذا وحي قد انار لك الدرب بين لك الحقائق عرفك الطريقة. حتى الاسلوب سبحان الله انا

اقول في القرآن يعني ما ترك حتى امر الاسلوب والوسيلة في عرض هذه الدعوة - 00:15:36

الا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مثالا اه فقولاه فقولاه لنا لعله يتذكر ويخشى وفي هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه

بالوادي المقدس طوى؟ اذهب الى فرعون انه طغى فقل - 00:15:54

ايش؟ هل لك الى هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى يعني يدقنه كيف يعرض هذه الدعوة ويبين هذا الحق حتى في

العبارات العبارات والالفاظ والادوات التي يستعملها اثناء - 00:16:10

الكلام. هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى وهنا يقول اتبع ما اوحى اليك من ربك واياك ان تزيع عن الجادة او تحدث اه

نوعا من التراجع في الحق الذي اوحاه الله اليك - 00:16:27

فان الحق بين ولا يقبل الشركة لا تخلط الحق بشيء من الباطل بل دعه متجردا في كونه حقا. ولذلك قال بعدها تبع ما اوحى اليك من

ربك لا اله الا هو - 00:16:44

هذا هو الذي جاءت هذه السورة لتقريره واعرض عن المشركين ما معنى اعرض على المشركين؟ الاعراض عنهم هو آآ تركهم يعمهون

في باطلهم. آآ وهذا كأنه يعني تخفيف على النبي صلى الله عليه وسلم مما يجده في نفسه - 00:17:00

ايضا من اعراضهم ومن تكذيبهم. والنبي صلى الله عليه وسلم لمحبهته لهداية الناس كان عليه الصلاة والسلام آآ يبذل جهدا آآ كبيرا من

اجل هدايتهم واقناعهم. وآآ يصيبه الهم والحزن - 00:17:16

لما يجد من التكذيب ومن الصدود فالله سبحانه وتعالى يرفع عنه هذا ويقول فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا

الحديث اسفا. هم ويقول هنا واعرض. هم. عن - 00:17:31

المشركين بمعنى لا لا يغرنك ولا يفتن في عضدك هذا التكذيب وهذه مهمة ترى اصحاب الدعوة والدعاة واصحاب المنهج الحق قد

يصاب احيانا بالايجاب وقد يصاب احيانا يعني بحزن شديد يمنعه من من العمل. لما يرى من التكذيب - 00:17:47

فالتثبيت الذي تلاحظه في القرآن الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم تثبيته بالحجج وتثبيته بالدلائل وتثبيته بقصص الانبياء

السابقين. الله اكبر. نعم. قال ذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. تلك من انباء الغيب نحى اليك ما كنت تعلم وانت انت ولا قومك

من قبل هذا فاصبر. نعم. بالظبط - 00:18:09

طيب في قوله ولو شاء الله ما شاء مسألان الاولى اللي ذكرتم من الترابط الايات. مم. من قول ان الله فالحق الحب والنوى اشار اليه

الطبري عند قوله لا اله الا هو. يقول - 00:18:28

لا معبود يستحق عليك اخلاص العبادة له الا الله الذي هو فالحق الحب والنوى وفالحق الاصبح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر

حسابا ان ربط الاية مم هذه بما سبق. نعم. المسألة الثانية - 00:18:45

اورد الطبري عن ابن عباس قال واعرف عن المشركين الكلام الطبري يقول دعا عنك جدالهم وخصومتهم ثم نسخ نسخ ذلك جل ثناؤه

بقوله البراءة اقتلوا المشركين حيث وجدتموه واورد الرواية عن علي ابن عباس عن علي ابن ابي طلحة - 00:19:03

عن ابن عباس قال اما قوله واعرض عن المشركين ونحوه مما امر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين فانه نسخ ذلك قوله اقتلوا

المشركين حيث وجدتموه. هذي اللي يسمونها اية السيف. نعم. طبعا هذه الاية طبعا قصة نسخ طويلة عريضة لكن دعنا نناقش -

00:19:24

كيف نفهم هذه الايات؟ هم. دائما اذا جاءت مثل هذه الامور نحن نتكلم الان عن رفع وازالة قد يكون هذا الرفع الازالة لحكم وقد تكون

الرفع والازالة لشيء من الحكم - 00:19:46

الان قول الله سبحانه وتعالى اعرض عن المشركين هذا امر او ليس بامر بلى طيب الامر حكم او ليس بحكم بحكم بحكم اذن الله

سبحانه وتعالى امر الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام ان يعرض عن المشركين. جميل. وهذا الاعراض لم يقيد بشيء فدل

على العموم على العموم اعرض عنهم دعاهم سواء اعرض عنهم في في في جدالهم اعرض عنهم في قتالهم يعني اعرض عنهم في كل شيء. هم الان اية براءة تقول اقتلوا المشركين. طب هذي اعرض وهذي اقتل - 00:20:24

بينهما ايش تعارض تعارض في الظاهر فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتل المشركين. نعم. فالان فهذه الاية الان واقتلوهم اه حيث وجدتموهم لهذه الاية الان تأمر بامر اخر ذاك امر وهذا امر - 00:20:41

قتال المشركين يخالف الاعراب لكي نفهم كيف فهم ابن عباس كيف فهم السلف مثل هذه الامور. هم. فاذا الى هذا الحد الان الامر ما في اشكال يبقى الان سؤال وهو الحقيقة من التلبيس الذي يقع وانا سمعت لبعض المحاضرات في النسخ واضح جدا الذين تكلموا عن نسخ يعني ان عندهم جهل مركب - 00:21:04

بل لو كان في شيء فوق الجهة المركب لوصفتهم به اولاً هذه الاية اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم لو انت اخذت سياق الايات اليست تقصد كفار مكة على وجه التحديد نعم طيب ما دامت تقصد الكفار مكة على وجه التحديد - 00:21:28
سؤال اخر هل الان غير كفار مكة اللي هم مثلاً اهل الكتاب هل يعاملون بنفس الطريقة الجواب لا لا طبعاً لماذا؟ لانك تخيرون به ثلاث امور. هم ليس هناك تخيير - 00:21:47

يعني المكي او يلحق به العربي ما عنده الا مجال واحد اما ان تسلم واما السيف لان الحق اتضح له نعم. عرض عليه. نعم. وهذا خاص باهل مكة بالذات. يعني ابتداء باهل مكة بالذات. ويلحق بهم غيرهم من العرب عرض عليهم - 00:22:06

ما عرض عليهم غير ذلك اما غير العرب فجاءت المسألة في اهل الكتاب ومن يعني سنوا بسنتهم تلك المجوس اي نعم كالمجوس عندنا ثلاث خيارات خيارات نعرض عليهم الاسلام؟ الاسلام فان اجابوا فالحمد لله وان ابوا فالجزية. فالجزية فان اجابوا والا فالسيف. فالسيف. اذا لاحظ انها فيها خيارات - 00:22:25

وانت لا تأتي وتهجم عليه مباشرة يعني بعض الناس مع الاسف يصور الان ان الاسلام يأتي ويهجم على الناس مباشرة ويقتلهم ويفعل ويفعل هذا غير موجود لو كان الاسلام يفعل هذا - 00:22:50

لما بقي احد من الناس لو كان يفعل هذا لما بقيتم انتم يا من تتكلمون بهذه الطريقة. لقد ذهب ذهب اباؤكم فعدم تصور عدم تصور المسألة كما هي يحدث هذا اللباس. ولهذا يجب ان ننتبه الى ان اية السيف هي مخصوصة بفريق معين - 00:23:02
انتهت احكامها بانتهاه هؤلاء القوم يعني انتهت احكام اية الست انتهاء. نعم. العرب وايمان العرب جميعاً صار في احكام اخرى اسمها احكام المرتد ما لها علاقة باحكام السيف لك انت تتكلم الان عن مسلم ارتد مسلم ارتد في مسائل فقهية مرتبطة به الى اخره -

00:23:22

واحد غير مسلم اصلاً ما تقاتله هكذا تعرض عليه هذه الامور الثلاثة. انا لاحظت حقيقة خلط وخبط في هذه الامور. حتى ان بعضهم يعني يسخر انه كيف اية؟ وهذا الان عندنا مثال لها انه كيف - 00:23:41

اية واحدة تنسخ كل هذه الايات هي مو معقولة ان ابن عباس وحبر الامة وترجمها القرآن جماعة من من من يعني الصحابة ومن التابعين يقولون بهذا القول اعتباطاً. صحيح. فانت على الاقل - 00:23:54

افهم ماذا يقولون تفهم اما كونك ما تفهم ثم تحكم بناء على يعني آ آ آراء شاذة عندك او شبهات متعلقة في رأسك وتجعلها هي المحكمة وكلام السلف هذا كله - 00:24:10

تلغيه كاملاً وتأتي انت الى الكلام او الاشياء التي علق في ذهنك او الشبهات او الاراء الغريبة جداً تجعلها هي المحكمة وتحاكم اليها اقوال هؤلاء عبر القرون كلها هذا لا شك انه خلل في التفكير خلل في المنهجية خلل في المنطق العلمي. ولو اخذناها بهذه الصورة اتوقع انه يزول كثير من الاشكالات - 00:24:25

انه اية السيف ما يتعلق بها مرتبطة بكفار مكة ويلحق بهم كفار العرب وانتهت احكامهم بانتهاه بفتح مكة ودخول العرب في دين الله افواجا. وبقيت احكام القتال الاخرى لاقوام اخرين لها احكام خاصة. ليست هذه الاية - 00:24:49

روح ونارت من حياة. بين انهار البشائر في مسألة الحقيقة ايضا يغفل عنها بعض الناس وهي من اية السيف ناسخة لما قبلها من

الايات الدالة على الامهال والصفح والعفو وغير ذلك. نعم - [00:25:07](#)

وشيوخ الاسلام اشار الى هذا المعنى في فتاويه فقال انها ناسخة ليست بناسخة كيف تكون كذلك قال انها ناسخة لمن كان حاله وحال

من يعني اه اه يدعوهم ويجاهدهم كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة - [00:25:35](#)

فتكون اية السيف ناسخة. لو كان اي نعم مثل ذلك الحال الذي نزلت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الاية اما من كان

حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان في مكة - [00:25:57](#)

قال ما تكون اية السيف ناسخة؟ لان تلك الايات تكون باقية لان الله سبحانه وتعالى ما ابقى لنا هذا الارث في معاملة الكفار في مكة

اي الا لنزل الايات على واقع مثل الواقع الذي حصل لرسول الله باختلاف احواله - [00:26:12](#)

فقال شيخ الاسلام انه لو انا رجلا يعني كان في امة وهذه وهو ضعيف مستضعف ما نقول له اه فاذا انسلخ الاشهر انذرهم فاذا انسلخ

الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم هذا لا يقال ابدا - [00:26:33](#)

ولكن يقال له اعرض عن المشركين امهلهم رويدا آآ فمهل الكافرين آآ اعف عنهم واصفح الى اخره الى ان يقوى حاله ويشدد عوده

ويصلب عند ذلك يقال له آآ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:26:50](#)

في حالة ما اذا ظلمتم واوذيتكم لكم الحق ان تدافعوا لكم الحق مو واجب عليكم اذن للذين يقاتلون. اي نعم. ثم بعد ذلك يرتفعون الى

مرحلة ثالثة وهي قاتلوا الذين يقاتلونكم - [00:27:12](#)

ثم يرتفع بعد ذلك الى مرحلة اية السيف لكن ما يقال ان هذا ذكر في القرآن وانه انتهى ولا عمل به الى قيام الساعة بقوله نعم بعد الله.

ولو شاء الله ما اشركوا - [00:27:29](#)

بعد ان بين لرسوله صلى الله عليه وسلم وامره بان يعرض عن المشركين كأن النبي صلى الله عليه وسلم سياثيه سؤاله يقول طيب يا

ربي هؤلاء يعني انا بينت لهم فكيف اشركوا - [00:27:43](#)

لا تظن انهم اشركوا لانك ما بينت او لان الحجج التي اتيت بها غير مقنعة بل هي مقنعة وكل شيء كان على ما يرام ولا لوم عليك يا

محمد فيما فعلت - [00:27:57](#)

هذا شيء قد قدره الله عز وجل في الازل ولا محيد عن قدره. ولو شاء الله ما اشركوا فاعلم انه لا حيلة لك في ذلك لان هذا ما كتبه الله

سبحانه وتعالى على عباده ان يكون فيهم المؤمن والكافر الشقي والسعيد البر والفاجر - [00:28:09](#)

وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظ اقوالهم واعمالهم فنحن لم نجعل هذا من مهماتك انما جعلنا المهمة العظمى التي كلفت بها وستسأل

عنها هي مهمة البلاغ وما انت عليهم بوكيل. لست موكلا على ارزاقهم ولا على شيء من اه اعمالهم ولا شيء. وهذا ايضا اه تأكيد على

النبي - [00:28:29](#)

صلى الله عليه وسلم بطبيعة الرسالة نعم الله سبحانه وتعالى يقول ولو شاء الله ما اشركوا دليل على ان هؤلاء حتى المشركين لم

يخرجوا وهم على شركهم عن اه قدر الله. قدر الله نعم - [00:28:53](#)

ولا ارادة الله سبحانه وتعالى ولكن الله سبحانه وتعالى قد آآ قدر عليهم وخلق خلقهم مستعدين للكفر مصرين عليه غير مقتنعين

بالايمان هذا قدر الله سبحانه وتعالى. فلا تظن ان اعراضهم هو خروج عن قدر الله. لا هو هذا لا هم لم يخرجوا عن قدر الله. وهذا ايضا

تأكيد على انهم مختارون - [00:29:06](#)

ايوة. بدليل انهم على كفرهم اصرروا بالرغم من البيان والواضح وهم مختارون فبقوا على الكفر. وغيرهم قد اختار الايمان فدخل في

الايمان بمحض قناعاته وارادته. وعلى هذا سيكون الحساب وعلى هذا تكون الثواب للطاعة ويكون العقاب للمعصية -

[00:29:29](#)

ثم يقول الله سبحانه وتعالى وما انت عليهم بوكيل وما جعلناك عليهم حفيظا. وكرر هذا في مواضع كثيرة بالفاظ اخرى مثل قوله مثلا

لست عليهم بمسيطر وقوله انا الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. وهذا يعني ايضا آآ تخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. تركيز فقط

مهمة النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء من بعده - [00:29:44](#)

هو البيان وهي مهمة ليست سهلة لكنها ايضا ليست ليس فيها تكليف بما لا يطاق هدايتهم والتكلف ادخالهم في الاسلام ليس هذا مهمة الرسل ولا ولا الدعاة. في مسألة الحقيقة ودي نختم بها هذه الحلقة - [00:30:05](#)

وهي هل تقاس نجاحات الدعاة والرسل هم ائمة الدعاة هل تقاس بكثرة من يتبعه او باستجابة الناس لهم؟ لا ولذلك لا يقال مثلا نجح فلان في دعوته فلان لم ينجح في دعوته - [00:30:24](#)

يا اخي يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. يأتي النبي ومعه الرجل يأتي النبي معه الرجلان ابراهيم عليه الصلاة والسلام على ما اتاه الله من التوحيد الخالص. والحجج والحجج البالغة التي لا تكاد تسمعها من غيره. وقد جعله الله عز وجل اماما - [00:30:42](#)
لرسولنا صلى الله عليه وسلم في القرآن في هذا الباب ومع ذلك ما امن معه الا قليل. فامن له لوط. لوط. شف يعني يبين ان الذين امنوا به كانوا قليلا - [00:31:02](#)

هل هذا يعتبر مقياسا؟ كثرة من يتبع وهذا القبول الكبير لحضور محاضراتك او دروسك او اتباعك في التويتر او في الفيسبوك او غيرها لا لا هذا المقياس لا ينبغي ان يكون حاضرا عند تقييم الدعوة - [00:31:16](#)

تقييم الدعوة ونجاحها ونجاح الداعية هو بقوله اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو. نعم هذا هو المقياس ان تستقيم على امر الله وتدعو الى الله بالحجة والبرهان ولا تزيج لا يمينا ولا شمالا - [00:31:33](#)

حتى تصل الى النهاية ولو لم يتبعك احد ولو لم يصفق لك احد ولو كان معارك في نهاية المطاف الى ان تكون في اقبية السجون حتى تموت ترى هذا ليس مقياسا. شيخ الاسلام مات في السجن - [00:31:53](#)

لكن انظر مثلا الى اليوم الناس ينهلون من علمه ويريدون على كتبه. ليست يعني المقاييس هي هي هذه المقاييس التي البشر للحظوة والانتشار والشهرة القبول وكثرة الاتباع ليس كذلك الامر - [00:32:09](#)

ولذلك انا اقول جاءت الاية التي بعدها ولعلنا نتكلم عنها ان شاء الله في الدرس المقبل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا بغير علم هذي مهمة هذي. ايه. قد يحملنا احيانا الحمام. الحماس على اننا ندافع عن الحق فنقول شيئا يضر الحق الذي معنا - [00:32:26](#)

وهذا ما سيأتي في قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. كونوا معنا ان شاء الله في المجلس القادم لنتأمل هذه الاية من سورة الانعام - [00:32:46](#)

والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بالكائنات وفي مرات مغدقات محكمات حولها تسكن نفوس الهائيات. كم سنة روح ونارت من البشائر والعظام واستلذ القلب انه القرآن حيث المعجزات - [00:33:06](#)